

# كفاءة مرافق الرعاية الصحية الأولية في بوركينا فاسو: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). كفاءة مرافق الرعاية الصحية الأولية في بوركينا فاسو: دراسة تحليلية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120808>

هل تساءلت يوماً عن السبب وراء تفاوت جودة الرعاية الصحية المقدمة للمراهقين في مختلف المناطق؟ لماذا يجد البعض الدعم النفسي والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية في متناول أيديهم، بينما يواجه آخرون صعوبات جمة في الحصول على أبسط الحقوق؟ هذا السؤال يقودنا إلى قلب بحث جديد من بوركينا فاسو، يكشف عن التحديات التي تواجه المرافق الصحية الأولية في تقديم خدمات حيوية للمراهقين، ويقدم رؤى قيمة حول كيفية تحسين هذه الخدمات.

## الإطار النظري

تستند هذه الدراسة إلى فهم عميق لأهمية المرحلة المراهقة كفترة حرجية للتطور النفسي والاجتماعي والجنسي. من الناحية النفسية، تتأثر هذه المرحلة بشكل كبير بنظريات النمو النفسي، مثل نظرية إريك إريكسون حول مراحل التطور النفسي الاجتماعي، حيث يواجه المراهقون تحديات تتعلق بتكوين الهوية والشعور بالانتماء. كما أن مفهوم الكفاءة الذاتية، الذي طوره ألبرت باندورا، يلعب دوراً هاماً في قدرة المراهق على اتخاذ قرارات صحية ومواجهة الضغوط. بالإضافة إلى ذلك، فإن فهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على سلوك المراهقين، مثل تأثير الأقران والمعايير المجتمعية، أمر ضروري لتصميم تدخلات فعالة. في سياق الصحة الجنسية والإنجابية، تلعب نظرية السلوك المخطط دوراً في فهم العوامل التي تؤثر على قرارات المراهقين المتعلقة بالجنس والإنجاب. بشكل عام، يركز البحث على مبدأ أن الصحة الشاملة للمراهقين تتطلب نهجاً متكاملاً يراعي الجوانب النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

## التحليل الاقتصادي للصحة

تستخدم الدراسة منهجية التحليل الاقتصادي للصحة، وتحديداً تحليل الحدود العشوائي (SFA)، لتقييم الكفاءة الفنية للمرافق الصحية. تخيل أنك تحاول قياس مدى كفاءة مجموعة من الخبازين في إنتاج الخبز. الكفاءة هنا لا تعني فقط كمية الخبز المنتجة، بل أيضاً مدى استغلال الموارد المتاحة – الدقيق والماء والفرن والوقت – لإنتاج أكبر كمية من الخبز بأقل تكلفة. بنفس الطريقة، يقيس تحليل الحدود العشوائي مدى قدرة المرافق الصحية على تحويل الموارد المتاحة (مثل الأطباء والمختبرات والمعدات) إلى خدمات صحية ذات جودة عالية للمراهقين. التحليل يحدد "حداً" يمثل أفضل مستوى ممكن للكفاءة، ثم يقارن أداء كل مرافق بهذا الحد لتحديد مدى كفاءته.

## المنهجية

أجرى الباحث، تابسوبا ل.د.ج. وفريقه، دراسة استقصائية شملت 132 مرافقاً للرعاية الصحية الأولية في منطقتي غرب-وسط وهوت باسان في بوركينا فاسو خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2022. تم جمع البيانات حول خصائص المرافق، وتوافر الموارد، وتقديم الخدمات. تم استخدام تحليل الحدود العشوائي (SFA) مع دالة إنتاج Translog لتقييم الكفاءة الفنية لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين. تخيل أنك تقوم بتحليل وصفة طعام. دالة الإنتاج Translog تشبه الوصفة، حيث تحدد العلاقة بين المكونات (الموارد) والنواتج (الخدمات الصحية). تم تحديد المدخلات المستخدمة في التحليل، مثل الفحوصات المخبرية وغرف الاستشارة والمزودين المدربين. نظراً لقلة أعداد الاستشارات المتعلقة بالصحة النفسية للمراهقين، تم استبعادها من تحليل الكفاءة. تم استخدام برنامج STATA 16 لتحليل البيانات. تم استخدام تحليل الانحدار المقطوع لتحديد العوامل المؤثرة على الكفاءة. هذا التحليل يساعد على فهم أي العوامل (مثل توفر الكهرباء أو خبرة مديري المرافق) لها تأثير كبير على الكفاءة.

## النتائج

أظهرت النتائج أن 77٪ من المرافق التي شملتها الدراسة تقع في المناطق الريفية، بينما 23٪ تقع في المناطق الحضرية. على الرغم من أن جميع المرافق تقدم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، إلا أن 42٪ فقط تقدم خدمات الصحة النفسية للمراهقين. بلغ متوسط الكفاءة الفنية 0.66، مما يعني أن المرافق يمكنها تحسين أدائها بنسبة 34٪. أظهرت المرافق الحضرية (0.73) والمرافق التي لديها كهرباء (0.71) مستويات كفاءة أعلى. أظهر التحليل أن الوصول إلى الكهرباء (معامل = 0.061، قيمة  $p = 0.004$ ) والمختبرات (معامل = 0.053، قيمة  $p = 0.020$ ) يعزز الكفاءة بشكل كبير. بمعنى آخر، المرافق التي لديها كهرباء ومختبرات مجهزة تكون أكثر قدرة على تقديم خدمات صحية فعالة. كما أظهرت النتائج أن مدة عمل مدير المرفق تؤثر سلباً على الكفاءة، مما يشير إلى الحاجة إلى قيادة ديناميكية.

## التأثيرات السريرية والعملية

هذه النتائج لها آثار عميقة على العاملين في مجال الصحة، والمرضى، والجمهور بشكل عام. بالنسبة للعاملين في مجال الصحة، تسلط الدراسة الضوء على أهمية الاستثمار في البنية التحتية (مثل الكهرباء والمختبرات) وتوفير التدريب المناسب للمزودين. كما تشير إلى الحاجة إلى تعزيز القيادة الديناميكية في المرافق الصحية. بالنسبة للمرضى، فإن تحسين الكفاءة الفنية يعني الحصول على خدمات صحية أفضل وأكثر فعالية. بالنسبة للجمهور، فإن هذه النتائج تؤكد أهمية الاستثمار في الصحة العامة وضمان حصول جميع المراهقين على الخدمات الصحية التي يحتاجونها. إنها دعوة للعمل لضمان عدم ترك أي مراهق خلف الركب.

## السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في سياق العالم العربي، تظهر أوجه تشابه واختلاف مهمة. في العديد من الدول العربية، تواجه المناطق الريفية تحديات مماثلة في توفير الخدمات الصحية، بما في ذلك نقص البنية التحتية والموارد البشرية المدربة. ومع ذلك، هناك أيضاً عوامل ثقافية واجتماعية فريدة تؤثر على الصحة الإنجابية والنفسية للمراهقين في العالم العربي. على سبيل المثال، قد تكون هناك وصمة عار مرتبطة بالصحة النفسية، مما يثني المراهقين عن طلب المساعدة. كما أن المعايير الاجتماعية والثقافية قد تحد من وصول الفتيات إلى خدمات الصحة الإنجابية. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك اختلافات كبيرة بين الدول العربية في مستوى الاستثمار في الصحة العامة وتوفير الخدمات الصحية للمراهقين. لذلك، من الضروري تكيف التدخلات الصحية لتلبية الاحتياجات الثقافية والاجتماعية المحددة لكل مجتمع عربي. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري توفير خدمات صحية سرية ومحترمة للمراهقين، وتدريب العاملين في مجال الصحة على التعامل مع القضايا الثقافية الحساسة.

## التوجهات المستقبلية والقيود

هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو فهم التحديات التي تواجه تقديم خدمات الصحة للمراهقين في بوركينا فاسو. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف هذه القضايا بعمق أكبر. تشمل التوجهات المستقبلية المحتملة إجراء دراسات مماثلة في دول أخرى، وتقييم فعالية التدخلات المختلفة لتحسين الكفاءة الفنية، واستكشاف العوامل التي تؤثر على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمراهقين. من بين القيود الرئيسية للدراسة أنها اعتمدت على بيانات مقطعية، مما يعني أنها لا يمكن أن تحدد العلاقة السببية بين العوامل المختلفة والكفاءة الفنية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة ركزت فقط على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ولم تتناول جوانب أخرى من صحة المراهقين. ومع ذلك، فإن هذه النتائج توفر أساساً قوياً لمزيد من البحث والعمل لتحسين صحة المراهقين في بوركينا فاسو وفي جميع أنحاء العالم.

## Recommended Academic Training □

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course → Course

## Reference

Tapsoba L.D.G. (2026). *Evaluating the technical efficiency of primary health facilities in delivering (adolescent mental, sexual and reproductive health services in Burkina Faso*. BMC Primary Care, 27(1)

DOI: [10.1186/s12875-026-03240-6](https://doi.org/10.1186/s12875-026-03240-6)